الكوفيين والزمخشري جملة واحدة ان قرء بجر الرحمن الرحيم و
جملتان ان قرء برفع الرحمن الرحيم على انه اعني الرحمن خبر مبتدا محذوف
والرحيم بعد خبر اي هو الرحمن الرحيم او صفة للرحمن او معطوف على الرحمن
بواو مقدرة او بنصبهما على المدح اي امدح الرحمن الرحيم او اعني الرحمن
الرحيم او على انه اي الرحمن مفعول به لفعل محذوف والرحيم صفة
للرحمن او عطف عليه بواو مقدرة وثلث جمل ان قرئ برفع الرحمن
الرحيم على ان كلا منهما خبر لمبتدا محذوف اي هو الرحمن هو الرحيم
او بنصبهما على ان كلا منهما مفعول به لفعل مقدر اعني الرحمن اعني
الرحيم وهذه الجملة الثانية او الثالثة الاسمية او الفعلية لا
محل لها من الاعراب ايضا ويقال الله رحمن فلا ينصرف للوصفية والالف لف
والنون المزيدتان لانه فعلان من رحم قياسا على اخواته من باب
نحو غضبان وسكران وعطشان وادخل الجر على الرحمن في بسم
الله الرحمن الرحيم لدخول الالف واللام عليه فان غير المنصرف
اذا اضيف او دخله الالف واللام انجر بالكسر ولا يجوز استعماله
في غير الله عز وجل لانه من الصفات الغالبة كما ان الله من الاسماء
الغالبة ومعنى الرحمن الرحيم واحد لانهما من الرحمة ومعناها ترك عقوبة
من يستحقها او ارادة الخير لاهله لكن في الرحمن زيادة مبالغة
وهو عام معنى لانه الرازق لكافة الخلق في الدنيا وخاص لفظا لان
غيره تعالى لم يسم رحمن وما شذ فلا اعتداد به والرحيم خاص
معنى لانه يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة وعام لفظا لانه غيره قد يسمى
رحيما ومنه الحديث يا رحمن الدنيا والاخرة او هما صفة مشبهة

من رحم بمعنى رقة القلب وهي كيفية نفسانية يستحيل في حقه تعالى
فيحمل على غايته وهي الانعام وكذا يأول الكيفيات النفسانية المنسوبة
في القرآن كالغضب والحياء وغيرهما او فيهما استعارة اما فيضان الخير
الاول الكثير لا يتناهى من جلائل النعم ودقايقها فان قيل ان الرحمن والرحيم
في البسملة صفتان لله تعالى اهما للتخصيص ام للتوضيح قلنا انهما
للمدح والثناء او لاجل التعقيب بالحمدلة واجب على المؤلف في ابتداء
التاليف قال المصنف الحمد امتثالا لقوله عليه السلام شكر المنعم واجب ورعاية
لقوله عليه السلام كل امر اه واقتداء بالكتاب العزيز ورعاية بالكلام
المجيد بعد البسملة الحمد مرفوع لفظا بانه مبتدا لله واللام في لله
حرف من حروف الجارة ولفظة الله مجرور بها والجار والمجرور متعلق بثابت
او كائن او مخصوص مرفوع محلا بانه خبر المبتدا مجازا لان الخبر في الحقيقة
متعلقه وقرا الحسن البصري رحمه الله الحمد بكسر الدال لاتباعها اللام
في لله وفيه ضعف لان فيه اتباع الاعراب للبناء وفي ذلك ابطال
الاعراب وقرا ابراهيم بن ابي عبلة الحمد لله بضم اللام لاتباعها الدال
في الضمة فرارا من النزول من الضمة الى الكسرة واجراء اللام الجاري
المتصل مجرى المنفصل وفيه ضعف ايضا لان اللام الجار متصل
لما بعده ومنفصل عن الدال ويقرا الحمد لله بالنصب بانه مصدر
لفعل محذوف فتقديره احمد الحمد او حمدت الحمد لله والرفع اجود
لان فيه عموما في المعنى ويقرا الحمد لله بالجر باظهار حرف الجر فتقديره
بدأت بالحمد لله ويجوز ان يكون الجار والمجرور اعني لله منصوبا محلا
صفة للحمد جازا على تقدير نصب الحمد اذ الصفة في الحقيقة متعلقه فيكون